

مساواة الناس:

عندما سأله أحد مرديه: «إن كان جميع الناس متساوين فكيف تفسرون وجود كبار وصغار؟» أجابه مانشيوز قائلاً: «أولئك الذين يتبعون الأنا الكبيرة هم أناس كبار وأولئك الذين يتبعون الأنا الصغيرة هم أناس صغار».

- «إن كان الجميع متساوين، فكيف يتبع البعض الأنا الكبيرة، ويتبع آخرون الأنا الصغيرة؟».

أجاب مانشيوز قائلاً: أعضاء العين والأذن لا تفكر والأشياء «الخارجية» تُظلمهما. عندما تلتقي الأشياء أشياء «أخرى» فإنها تتشوه. وشأن القلب هو أن يفكر. وعندما يفكر يحصل على «الحق». وعندما لا يفكر لا يحصل على «الحق». هنا ممانحتنا السماء، ليقف الإنسان أولاً بكل ما عنده من كبير، حيث لا يستطيع ما عند من صغير أن يقلل من كبيره، هنا ما يفعله الرجل الكبير.

عندما يفعل الناس ما هو ليس خيراً، فإن ذلك ليس إطلاقاً بفعل مواهبهم الطبيعية، فجميع الناس في قلوبهم العار والبغض «للظلم». وجميع الناس في قلوبهم الإحترام والإجلال.

الإيثارية، روح العدالة، اللباقة والمعرفة، لأتطلى لنا من الخارج وإنما نحملها ذاتياً من الأصل. إلا أن الناس لا يتبهون لها. ولنا قيل: ابحث، تجد. اعمل، تفقد «الطبيعة الأصلية». إن كانت توجد فوارق كبيرة للغاية بين الناس بحيث أنها تكون عند البعض أكثر بمرتين، خمس مرات أو ألف مرة من عند الآخرين، فذلك لأن هؤلاء غير قادرين على استعمال مواهبهم الطبيعية استعمالاً كاملاً.

الإنسان العظيم هو الإنسان الذي لا يفقد قلب الطفل..

ذلك الذي سبر عمق قلبه، يعرف السينغ «الطبيعة الإنسانية»، وذلك الذي يعرف طبيعته الإنسانية يعرف السماء. فالإنسان الذي يحافظ على قلبه، ويُعني طبيعته، يخلم السماء. لا تفعل ما لا يجب أن تفعل. لا تطمع بما لا يجب أن تطمع به. الأمر على هذا النحو وليس على نحو آخر.

السلك، هنا ما أرغبه، مخالف الدب، هنا ما أرغبه ولكن إن لم يكن بإمكانني الحصول على الإثنين معاً، فأختار مخالف الدب. والحياة هي أيضاً شيء ما أرغبه والعدالة شيء ما أرغبه وإن كان ينبغي الاختبار، فإني أتخلى عن الحياة وأكتفي